



الاخفاقات المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

شاكِر طاهر حاتم

المديرية العامة لتربية ذي قار قسم تربية الرفاعي

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين الاخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه ، اختار الباحث عينة من طلاب اعدادية الشباب للبنين التابعة الى قسم تربية الرفاعي كعينة للبحث بطريقة عشوائية حيث بلغ حجمها (200) وتبنى الباحث اداتين للبحث الحالي الاولى كانت للاخفاقات المعرفية والذي يتكون من خمسون (50) فقرة والثاني الكفاءة الذاتية المدركة وكان يتكون من (50) فقرة ، عرض الباحث الاداتين على مجموعة من الخبراء والمحكمين لأخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الاداتين وحساب الصدق الظاهري والتحليل المنطقي لفقرات الاداتين، وبعد ذلك تم تطبيقهما على العينة الاستطلاعية لايجاد الثبات، وبعد ذلك طبق الباحث الاداتين على عينة البحث الأساسية، وحلت نتائجها بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) فضلا عن استعمال بعض المعادلات الإحصائية ، وقد خرجت البحث بمجموعة من النتائج وهي أظهرت الدراسة أن طلبة المرحلة الاعدادية يعانون من مستوى من الاخفاقات المعرفية، إلا أنهم يمتلكون في الوقت نفسه كفاءة ذاتية مدركة تساعدهم على التعامل مع تلك الاخفاقات ، وتبين أن الكفاءة الذاتية المدركة تسهم في تقليل أثر الاخفاقات المعرفية عبر توجيه سلوك الطلبة نحو التكيف الإيجابي مع المواقف الدراسية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة، إذ كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية قل تأثير الاخفاقات المعرفية على تحصيل الطالب وتكيفه الدراسي اما التوصيات فمنها على المؤسسات التربوية الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة لمساعدتهم على مواجهة الاخفاقات المعرفية والتعامل معها بوصفها خبرات تعليمية ، ضرورة إدخال موضوعات خاصة بالاخفاقات المعرفية وطرق تجاوزها ضمن المناهج التربوية والنفسية في أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - وقد اقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية ، إجراء دراسة تتناول علاقة الاخفاقات المعرفية بمتغيرات أخرى مثل (التوجه نحو الهدف، التفكير الإبداعي، والمرونة المعرفية).

الكلمات المفتاحية: الاخفاقات المعرفية ، الكفاءة الذاتية المدركة ، طلاب المرحلة الاعدادية .

Cognitive Failures and Their Relationship to Perceived Self-Efficacy among Secondary School Students

Shakir Tahir Hatim

General Directorate of Education in Dhi Qar – Al-Rifai Education Department

Abstract

The present study aims to investigate the relationship between cognitive failures and perceived self-efficacy among secondary school students. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive correlational method, as it is the most appropriate approach for the nature and aims of the study. A random sample of (200) male students from Al-Shabab Secondary School, affiliated with the Department of Education in Al-Rifai, was selected. Two instruments were employed in the study: the first measured cognitive failures and consisted of (50) items, while the second measured perceived self-efficacy and also comprised (50) items. Both instruments were reviewed by a



panel of experts and specialists to ensure their validity through face validity and logical analysis of the items. They were then applied to a pilot sample to determine reliability, before being administered to the main research sample. The collected data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) along with several statistical formulas. The findings revealed that secondary school students experience a noticeable level of cognitive failures; however, they also possess a degree of perceived self-efficacy that enables them to cope with such failures. Furthermore, perceived self-efficacy was found to mitigate the impact of cognitive failures by directing students' behaviors toward positive adaptation in academic situations. Results also indicated a statistically significant correlation between cognitive failures and perceived self-efficacy: the higher the level of self-efficacy, the lower the influence of cognitive failures on students' achievement and academic adjustment. The study recommends that educational institutions place greater emphasis on developing students' perceived self-efficacy to help them face cognitive failures and reframe them as learning experiences. It also emphasizes the need to incorporate topics related to cognitive failures and strategies for overcoming them into educational and psychological curricula, particularly in departments of psychological counseling and educational guidance. The researcher also suggests conducting further studies to examine the relationship between cognitive failures and other variables, such as goal orientation, creative thinking, and cognitive flexibility.

Keywords: Cognitive Failures, Perceived Self-Efficacy, Secondary School Students

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

تُعَدُّ المرحلة الإعدادية من أهم المراحل الدراسية في حياة الطلبة، إذ تشكّل نقطة التحوّل نحو التعليم الجامعي أو الحياة العملية، وفي هذه المرحلة يظهر عدد من التحديات التي قد تؤثر في الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي. وغالبًا ما يشتكي القائلون على العملية التعليمية من ضعف دراسي لدى الطلبة، وهذا الضعف لا يعود بالضرورة إلى قصور في القدرات العقلية أو مستوى الذكاء، بقدر ما يرتبط بكثرة المنبهات الداخلية والخارجية التي تؤثر في تركيز الطلبة وتشتت انتباههم أثناء الموقف التعليمي، فالطالب لا يستطيع الانتباه إلى جميع المثيرات التي تحيط به في آن واحد، بل ينتقي منها ما يتوافق مع اهتماماته وحاجاته، الأمر الذي يؤدي أحيانًا إلى وقوعه في أخطاء معرفية. وقد أطلق عدد من الباحثين على هذه الأخطاء اليومية التي تعيق الفرد عن إنجاز مهام اعتاد القيام بها بسهولة مصطلح **الإخفاقات المعرفية (Cognitive Failures)**، إذ يرى "مارتن" (1983) أنها أخطاء مبنية على أسس معرفية تعرقل الفرد في إنجاز أو تناول بعض القضايا المعتادة. ويشير "نورمان" (1981) إلى أن دراسة الإخفاقات المعرفية تسهم في فهم أسباب تكرار هذه الإخفاقات وتحديد الفئات الأكثر عرضة لها.



في مقابل ذلك، يبرز مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة، والذي يعكس مدى إيمان الفرد بقدراته على تنظيم سلوكه وإنجاز مهامه وتحقيق النجاح، فالطلبة ذوو الكفاءة الذاتية العالية يمتلكون دافعية أكبر وقدرة أفضل على مواجهة الصعوبات والإخفاقات، في حين أن انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية قد يزيد من احتمالية الوقوع في الإخفاقات المعرفية. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة؟

أهمية البحث

تكتسب المرحلة الإعدادية أهمية خاصة من كونها تضم فئة عمرية ما بين الخامسة عشرة و التاسعة عشرة التي تمثل فترة المراهقة المتوسطة وجزءاً من فترة المراهقة المتأخرة وهي من المراحل العمرية الحرجة، وأكثرها صعوبة حيث يستعد الفرد فيها الى مغادرة مرحلة الطفولة والدخول الى مرحلة الرشد. وان هذه المرحلة تعد مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي واضطلاعها في مهمة اعداد الاطر البشرية من الشباب لرفد سوق العمل بهم وونقلهم الى المرحلة الجامعية. حيث يعتمد السلوك الإنساني إلى حد كبير على أحكام الفرد و معتقداته عن كفاءته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية من حيث التعامل مع أحداث الحياة ، و لهذا الأمر أثر مهم في الأداء الجيد . (Bandura1997:115)

لذا كان واجبة على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تدرك بان غاية التعليم و التعلم ليس جمع المعلومات و حشوها في أذهان الطلبة بل هو تنمية أدائهم المعرفي و طرق التفكير لديهم و بناء عقولهم على نمو سليم لتمهيد الطريق الصحيح . (ألزغبى ، ٢٠٠٧ : 185)

و يشير علماء النفس المعرفي إلى أن معالجة المعلومات تمثل سلسلة منظمة من العمليات العقلية تبدأ بالإحساس والانتباه، مروراً بالإدراك والذاكرة، وصولاً إلى مختلف الأنشطة العقلية العليا (صالح، 1982: 20). فالإنسان في تفاعله المستمر مع بيئته يحتاج أولاً إلى الانتباه والإدراك الحسي لكي يتمكن من التوافق معها، والتأثير فيها، وحماية نفسه من مخاطرها، إذ يُعد الانتباه والإدراك الخطوة الأولى في بناء الاتصال بالبيئة والقدرة على التكيف معها، وهما الأساس الذي تُبنى عليه بقية العمليات العقلية كالتذكر والتعلم والتفكير (راجح، 2009: 155). غير أن النظام المعرفي، على الرغم من فعاليته، قد يتعرض لإخفاقات يومية تتجلى في صور متعددة مثل شرود الذهن، أو الفشل في الانتباه، أو ضعف الذاكرة والاستجابة (Broadbent, 1982: 181). وتكمن خطورة هذه الإخفاقات في أنها ليست حالات فردية فحسب، بل ظاهرة عامة لها انعكاسات على الأداء الأكاديمي والسلوكي. ومن هنا تبرز أهمية دراستها في البيئة التعليمية، إذ يمكن أن تؤثر بشكل مباشر في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كون هذه الفئة في مرحلة نمو معرفي وانفعالي حرج يتطلب قدراً عالياً من التنظيم المعرفي والقدرة على السيطرة على التششت والإخفاقات اليومية، الأمر الذي يجعل الربط بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية موضوعاً جديراً بالبحث والنقضي.

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- 1- مستوى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.



- 2- الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- 3- العلاقة بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

رابعاً حدود البحث

يقتصر البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الاعدادي الدراسة الصباحية في مديرية تربية ذي قار قسم تربية الرفاعي اعدادية الشباب للبنين للعام الدراسي 2024-2025 م .

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً : الاخفاقات المعرفية

- 1- والاس (Wallace , 2003) فشل الشخص في إنجاز مهمة هو/هي قادر على إنجازها" (Wallace et al, 2003, p.22).
- 2- دانيال وجسيكا (Daniel & Jessica, 2005) تضاول الإهتمام بأحداث الحياة اليومية والذي يكون مصحوباً بأخطاء الذاكرة وبتشوّهات إدراكية. (Daniel & Jessica, 2005, P. 104)
- وإن التعريف النظري للإخفاقات المعرفية هو: وقوع الفرد في مشاكل وأخطاء معرفية نتيجة فشله في الانتباه والتركيز ومعالجة المعلومة التي يستقبلها وصعوبة ربطها بالمعلومة السابقة .
- التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في مقياس الإخفاقات المعرفية المعد في البحث الحالي.

ثانياً : الكفاءة الذاتية المدركة

- 1- باندورا (Bandura , 1977) هي أحكام و توقعات الفرد بانه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين (Bandura , 1977 , 76) .
- 2- الناشئ (2005) بأنها تشير إلى: "توقعات الفرد عن قدراته في حل مشكلاته ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة تفاؤله ونظرته الإيجابية مما يحفز في أداء مهامه اليومية" (الناشئ، 2005:14).
- 3- سحلول و العلي (2006) بأنها: (أحكام الفرد او توقعاته عن الأداء في مواقف تتسم بالغموض ، وتؤثر تلك الأحكام في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في ذلك الأداء وفي الجهد المبذول ، ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك) (سحلول و العلي ، 2006:102) .
- 4- الزق (2009) إنها معتقدات الطالب حول قدراته على تنظيم الأعمال وتنفيذها و الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج ايجابية (الزق ، 2009 ، 45) .
- التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف باندورا (Bandura,1997) تعريفاً نظرياً للكفاءة الذاتية بوصفه التعريف المعتمد في بناء مقياس البحث الحالي.
- التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المعتمد في البحث الحالي.

المرحلة الأعدادية : (Preparatory stage)

تعريف وزارة التربية (1977) :- مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ، مدتها (3) سنوات وتهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات للطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ أعلى مستوى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً للمواصلة في الدراسة وإعداداً للحياة العملية الإنتاجية . (وزارة التربية ، 1977 : 4) .

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة



الاطار النظري

أولاً : الإخفاقات المعرفية

يتكون نظام معالجة المعلومات في الذاكرة الإنسانية من ثلاثة مكونات رئيسية: السجلات الحسية (Sensory Registers)، والذاكرة قصيرة المدى (Short-Term Memory)، والذاكرة طويلة المدى (Long-Term Memory). إضافةً إلى ذلك، توجد مجموعة من العمليات التنظيمية (Control Processes) التي تتحكم بانسياب المعلومات ومعالجتها داخل النظام، مثل: التكرار، واستخلاص المعنى، والبحث عن المعلومات المخزونة في الذاكرة. كما يرتبط هذا النظام بعدد من العمليات الأساسية، منها: الاستقبال (Receiving)، أي استقبال المنبهات الحسية من البيئة الخارجية عبر الحواس المختلفة، وهو يمثل الخطوة الأولى في معالجة المعلومات، ثم الترميز (Encoding) الذي يعني تحويل المدخلات الحسية إلى رموز معرفية قابلة للتخزين، يليه الانتباه الانتقائي (Selective Attention) الذي يتضمن اختيار مثيرات محددة أو خصائص معينة منها لتركيز المعالجة عليها (دافيدوف، 2000: 69).

ويتعرض الأفراد في حياتهم اليومية إلى العديد من الإخفاقات المعرفية، مثل نسيان الأسماء، أو إهمال ملاحظة إشارات المرور، أو فقدان الأشياء، أو التشتت في الحديث مع الآخرين. وقد أطلق الباحثون على هذه الهفوات مصطلح الفشل التنفيذي (Reason, 1988, pp.405-421). ويُعزى تكرار مثل هذه الأخطاء إلى وجود عامل عام يؤثر في أنماط متعددة من هفوات الذاكرة وزلات السلوك (Larson et al., 1997, pp.29-38).

وأظهرت الدراسات أن درجات الأفراد على مقاييس الإخفاقات المعرفية لا ترتبط بشكل مباشر بمقاييس الذكاء أو سمات الشخصية المعيارية، لكنها ارتبطت بأعراض ذهانية مُبلغ عنها ذاتياً، خصوصاً تلك التي تظهر في فترات التوتر (Reason, 1988). وقد وجد برودبنت (Broadbent, 1982) أن هناك علاقة واضحة بين الإخفاقات المعرفية وظهور أعراض ذهانية بسيطة لدى الممرضات اللواتي يعملن في ظروف عالية التوتر، بينما لم يظهر هذا الارتباط عند العمل في بيئات منخفضة التوتر. كما بين أن مقاييس الإخفاقات المعرفية حساسة للضغوط الخارجية، إذ أن الأفراد ذوي الدرجات العالية في هذه المقاييس غالباً ما يُظهرون أعراضاً عصبية لعدم قدرتهم على تبني استراتيجيات فعالة للتكيف. وأكد ريزون (Reason, 1988) أن استخدام استراتيجيات تأقلم غير مناسبة مع المواقف المثيرة للتوتر يزيد من احتمالية ارتكاب الأخطاء المعرفية.

وفي دراسة عائلية موسعة، تبين أن معدل الترابط بين التوائم المتماثلة في الإخفاقات المعرفية بلغ (0.50)، مقابل (0.25) للتوائم الأخوية، دون ظهور فروق تعزى إلى الجنس أو تأثير البيئة المشتركة. وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة قابلية التوريث في الإخفاقات المعرفية تبلغ (0.50)، وهي نسبة مقارنة لما تم تقديره لعدد من السمات الشخصية الأخرى (Eaves et al., 1989, p.78).

كما بينت نتائج العديد من الدراسات أن الإخفاقات المعرفية ترتبط بشكل إيجابي بمؤشرات القلق والاكتئاب والعصابية. فقد وجد بووير (Power, 1988) وجود علاقة بين درجات الطلبة على مقياس الإخفاقات المعرفية ودرجاتهم على مقاييس القلق والاكتئاب في مناسبتين مختلفتين. وأكدت نتائج دراسة ميركل باخ (Merckelbach, 1996) وجود علاقة موجبة بين الإخفاق المعرفي وكل من العصابية والقلق والاكتئاب لدى عينات من الطلبة والمرضى (Merckelbach et al., 1996, pp.715-724).

ثانياً : مفهوم الكفاءة الذاتية:

يشير باندورا إلى أن إدراكات الفرد لذاته تلعب دوراً محورياً في عمليات التغيير وفي ردود أفعاله الانفعالية أثناء انخراطه في مختلف الأنشطة، إذ تنعكس هذه الإدراكات على توقعاته، وتفسيره لأسباب النجاح أو الفشل، وما يرافق ذلك من اتجاهات عاطفية تجاه الذات والمهام التي يسعى لإنجازها.



فالأفراد الذين يقيّمون أنفسهم بأنهم أقل كفاءة في مواجهة متطلبات البيئة المحيطة غالباً ما يتبنون تقويمياً ذاتياً سلبياً، ويميلون إلى تضخيم حجم العقبات. وقد عرّفها بعض الباحثين بأنها الأحكام والتوقعات التي يكونها الفرد بشأن قدرته على تنفيذ سلوك معين يحقق نتائج مرغوبة في موقف محدد. وبمعنى آخر، تمثل الكفاءة الذاتية المعتقدات التي يحملها الفرد حول إمكانياته وقدرته على الأداء (الرفوع، الخليل، 2009: 182).

أما هارتر فقد تناولت الكفاءة الذاتية من منظور مختلف، إذ اعتبرتها قبول الفرد لذاته وتقديره لقيّمته كشخص، وهو شعور يظهر من خلال إظهار الكفاءة في مجالات يراها ذات أهمية بالنسبة له، كما يتجسد أيضاً في ردود أفعال الآخرين المهمين بالنسبة للفرد وأحكامهم على كفاءته الشخصية في مواقف متنوعة. وتشير هارتر كذلك إلى أن تقييم الفرد لكفاءته يركز على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: الكفاءة المعرفية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الجسمية (Harter, 1982: 98).

ثانياً : الدراسات السابقة

أولاً : الإخفاقات المعرفية

دراسة: (النعمي، 2007) الموسومة ((تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية))

أجريت هذه الدراسة في العراق / كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى/العراق لعام (2008)، تكونت عينة البحث من (80) طفلاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصف الخامس واستهدفت الدراسة (التعرف على أثر الإخفاقات المعرفية (الإخفاق المعرفي -النجاح المعرفي) والجنس (الذكور - الإناث) في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استعملت الوسائل الإحصائية المناسبة مثل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية)، وأظهرت النتائج عديدة منها:

- 1- الطلبة ذوي النجاح المعرفي أفضل من أقرانهم ذوي الإخفاق المعرفي في قياس حل التناظرات اللفظية.
- 2- هناك فروق معنوية في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب متغير السيادة النصفية الدماغية ولصالح ذوي السيادة النصفية اليسرى.

ثانياً : الكفاءة الذاتية المدركة

دراسة الرفوع والخليل (2009)

(علاقة الكفاءة الذاتية بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية بالأردن)

أجريت الدراسة في الاردن في جامعة الطفيلة و استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، و تكونت العينة من (320) طالب وطالبة ، و استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم تعديله من قبل باحثين آخرين ، و بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية كان عالياً في القدرة على المشكلات ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة لصالح الذكور لمقياس الكفاءة الذاتية، ووجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة لصالح الذكور لمقياس القدرة على حل المشكلات ، وتضمنت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية ودرجاتهم على مقياس حل المشكلات

الفصل الثالث



منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الاستباقي والتوجهات المستقبلية لدى معلمي الصفوف الأولية، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه وهو يعني وصف ما هو كائن ويعطي وصف دقيقاً للظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشتمل المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها (ملحم، ٢٠١٠ : ٣٧٠)

ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً، لا سيما في البحث التربوي، ويعرف بأنه " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى" (العزاوي، 2007 : 97) .

لذا يعد المنهج الوصفي ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، وهو المنهج الوحيد الممكن في نظر العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الانسانية (ملحم، 2012 : 369).

ثانياً : مجتمع البحث :

يعرف مجتمع البحث بأنه (جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها) (ملحم، 2009، ص 149). كما يشير بروك (Brog,1981) إلى أنه لا يمكن توظيف اية وسيلة من وسائل اختبار العينات مهما اوتيت من دقة مالم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً، ذلك لأنه لكل مجتمع صفاته الخاصة به (Brog,1981,P;204). ولتحديد مجتمع البحث الحالي قام الباحث بزيارة شعبة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار قسم تربية الرفاعي من اجل تحديد مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية و في قضاء الرفاعي للعام الدراسي 2024-2025 اتضح ان مجتمع البحث يتألف من (6985) طالب وطالبة موزعين على (25) مدرسة اعدادية وثانوية بواقع (3196) طالب في الفرع العلمي والادبي و(3789) طالبة في الفرع العلمي والادبي من 'طلاب الاعدادية في مدارس مركز قضاء الرفاعي التابعة الى قسم تربية الرفاعي، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول(1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	الموقع
1.	اعدادية العلامة للبنين	القضاء الرفاعي
2.	ثانوية السادة الإخوان	القضاء الرفاعي
3.	ثانوية المنصورة المختلطة	قضاء الرفاعي
4.	ثانوية النعمان المختلطة	قضاء الرفاعي
5.	ثانوية الاقتدار المختلطة	قضاء الرفاعي
6.	ثانوية نهضة الحسين المختلطة	قضاء الرفاعي
7.	ثانوية مؤته المختلطة	قضاء الرفاعي
8.	ثانوية الشهامة المختلطة	قضاء الرفاعي
9.	ثانوية الإيثار المختلطة	قضاء الرفاعي
10.	ثانوية المباهلة المختلطة	قضاء الرفاعي
11.	ثانوية الصدر الأول المختلطة	قضاء الرفاعي
12.	ثانوية الشيخ الخماسي	قضاء الرفاعي



المختلطة	
13. ثانوية الشيباني المختلطة	قضاء الرفاعي
14. اعدادية الشباب للبنين	قضاء الرفاعي
15. اعدادية النجاح للبنين	قضاء الرفاعي
16. اعدادية الرفاعي للبنين	قضاء الرفاعي
17. اعدادية الرفاعي للبنات	قضاء الرفاعي
18. اعدادية صدى النجاح للبنات	قضاء الرفاعي
19. اعدادية سبط الرسول المسائية للبنين	قضاء الرفاعي
20. ثانوية الثقيلين المختلطة	قضاء الرفاعي
21. ثانوية أسامة بن زيد المختلطة	قضاء الرفاعي
22. ثانوية الحسين المختلطة	قضاء الرفاعي
23. ثانوية الوقار للبنات	قضاء الرفاعي
24. ثانوية العاديات للبنات	قضاء الرفاعي
25. ثانوية خديجة الكبرى للبنات	قضاء الرفاعي

ثالثاً : عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها، ومن ثم استعمال تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي، ٢٠١٩: ١٦).
ولصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم، لذا تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية طبقية ذات الأسلوب المتناسب من خلال تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة ثم اختيار حجم كل طبقة في العينة بصورة عشوائية متجانسة مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، وتستعمل (العينة الطبقية العشوائية) اذا كان المجتمع غير متجانس في خصائصه، كأن يكون ذكوراً وإناثاً، لذا فإن العينة يجب ان تمثل فيها هذه المستويات كل حسب وجوده في المجتمع (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦٨).
وتألفت عينة البحث من (200) طالب من المرحلة الاعدادية في اعدادية الشباب للبنين التابعة الى قسم تربية الرفاعي المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار .

رابعاً : اداتا البحث

اولاً : الاخفاقات المعرفية

ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تبين الباحث مقياس الذي أعده "حازم العتابي، 2013" وقد تبني الباحث المقياس وذلك للأسباب التالية :

- 1- لانه يتناسب مع عينه وأهداف البحث الحالي .
- 2- لحدائث المقياس .

- 3- لمتنوع المقياس بخصائص قياسية جيدة بحسب معده المقياس .

* وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية

يتألف مقياس الإخفاقات المعرفية من (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (صرف الانتباه والإدراك) ، (الفشل في توظيف الأحداث والمعلومات) ، (أخطاء الذاكرة) ، بواقع (10 ، 20 ، 20) فقرة على التوالي ويجب عليها المفحوص من خلال خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً) ، (



تنطبق علي بدرجة كبيرة) ، (تنطبق علي بدرجة متوسطة) ، (تنطبق علي بدرجة قليلة) ، (نادراً ما تنطبق علي) يقابلها سلم درجات تتراوح من 1,2,3,4,5 على التوالي :
ويتم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات إجابته على جميع فقرات المقياس ولذلك كانت أدنى درجة لمقياس الإخفاقات المعرفية وأعلى درجة له تتراوح ما بين (50 - 250) درجة .

الخصائص القياسية للمقياس:

قامت فاقدة المقياس بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس فتوفرت فيه المؤشرات الآتية :

الصدق Validity

قامت معدة المقياس بحساب نوعين من الصدق هما :

أ- صدق المحتوى Content Validity : ويشتمل على

1 - صدق منطقي : حيث تحقق ذلك من خلال دقة التعريفات بمجالات المقياس والتصميم المنطقي لفقراته .

2- الصدق الظاهري : وتحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في ميدان علم النفس .

ب - صدق البناء Construct Validity : وتحقق من خلال إيجاد المؤشرات الآتية :

1- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس .

2- ارتباط درجة المجال بدرجة الفقرة والمجالات الأخرى .

3- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الثبات Reliability : قامت معدة المقياس بحساب الثبات بطريقتين هما: أ- طريقة إعادة الاختبار : إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.87) درجة .

ب - معادلة ألفا كرونباخ : إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.89) درجة .

على الرغم من أن المقياس أعد على عينة من طلبة الجامعة للعام (2010) ، إلا أن الباحث في البحث الحالي ارتأى أن يستخرج للمقياس بعض الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات وذلك لزيادة المقياس قوة ورسانة .

أ- الصدق Validity

في البحث الحالي حسب الصدق لمقياس الإخفاقات المعرفية بطريقة :

الصدق الظاهري :

إن الصدق الظاهري يعد ضروريا في بدايات إعداد الفقرات ، لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهريا لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ، إذ أن الفقرة الجيدة في صياغتها تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي ، 2001 : 171). فقد عرضت الفقرات الأولية من قبل المعدة بعد أن أعيدت الى مجالات والتي بلغ عددها (50) فقرة ملحق (4) باستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق (5)) البيان صلاحيتها للقياس. متضمنا تعريفاً عاماً لمفهوم الإخفاقات المعرفية وكذلك تعريفاً للمجالات لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرات والحكم على مدى ملاءمة التعريفات وبدائل الإجابة ومدى صلاحيتها في قياس الإخفاقات المعرفية .

إذ حصلت موافقة الخبراء على فقرات المقياس باستثناء إجراء التعديل في صياغة (7) فقرات وكذلك التصحيح اللغوي في بعض الفقرات يوضح الفقرات المعدلة بحسب المجالات وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (50) فقرة صالحة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة وبالشكل الآتي (10) فقرات المجال صرف الانتباه والإدراك (20) فقرة لمجال الفشل في توظيف الأحداث والمعلومات و (20) فقرة في مجال أخطاء الذاكرة وقد تحقق هذا النوع من الصدق في البحث الحالي من خلال عرضه على عدد من الخبراء.



واستعمل الباحث مربع كاي لإيجاد دلالة الفروق لأراء المحكمين على صلاحية فقرات المقياس حيث كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي (8,066) والقيمة الجدولية للمربع كاي (384) والجدول (3) يوضح ذلك وفي ضوء استجابة الخبراء والمناقشة معهم تم تعديل (7 فقرات) .

ثبات المقياس :

اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات ، حيث قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس وبلغ معامل الثبات (0,878) وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون (Sperman-Brown) . بلغ معامل ثبات المقياس (0,935) وهو معامل ثبات جيد، إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي ، إذ أشارت إلى أن معامل الثبات ينبغي ان يتراوح ما بين (0,900,76) ، (عيسوي ، 1985 : 85) .

ثانياً: الكفاءة الذاتية المدركة

ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تبين الباحث مقياس الذي أعده "عادل العدل، 2001" يتكون من (50) فقرة وتكن للإشكال المتضمنة "الصورة الجمعية" الذي أعده (عادل، 2001) وذلك للأسباب الآتية:
1- المقياس مطبق على البيئة العراقية .

2- كما طبق على العينة نفسها المستخدمة لبحثي (طلبة المرحلة الإعدادية).

3- انه مبني على وفق النظرية المتبناة في البحث الحالي.

إذ اعد هذا المقياس في الأصل أولتمان (oltman) و راسكن (Raskin) وتكن (Witkin) سنة 1977، واعد ترجمته الى العربية أنور الشرقاوي والشيخ سليمان الخضري سنة (1988). ويعد من الاختبارات الأدائية يتطلب اكتشاف معالم شكل بسيط غير واضح داخل شكل معقد

صدق الاختبار

يشير الظاهر و آخرون (2002) إلى أن " الصدق من الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الفقرات و يكشف عن جودة الاختبار كأداة لقياس ما وضع أصلاً لقياسه ، كما يعد من الصفات العامة التي يجب أن تتصف بها الاختبار " (الظاهر و آخرون، 2002 ، ص132). وللتحقق من صدق الاختبار فقد تم إيجاد :

الصدق الظاهري : (Face Validity)

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار او للمقياس من حيث نوع المفردات و صياغتها و مدى و وضوحها ، كما ويتناول تعليمات الاختبار و درجة موضوعيتها و مفهوميتها (العجلي و آخرون، 1990، ص130). ويشير أبيل (Ebel, 1972) إلى أن صدق المقياس يتحقق بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصة التي وضع لأجلها (Ebel, 1972, p:556) .

ويشير ننلي (Nunnally) الى أن الصدق الظاهري يعد أول أنواع الصدق لما يمتلكه الخبراء من نظرة متفحصة و مفيدة لمتغيرات الظاهرة المراد دراستها فضلاً عن قدرتهم على تقديم المشورة لأسلوب الاختبار و مدى ملائمة تعليماته ، و توقع نتائجه و تفسيره (Nunnally, 1992, p:135) . لذا تم عرض اختبار الإشكال المتضمن بصورته الأولية على عدد من الخبراء عددهم (10) خبيراً ، لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات و إجراء التعديلات إن تطلب الأمر ذلك ، وقد اعتمدت النسبة (90%) من آراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للاختبار (بلوم و آخرون، 1997، ص126).

وفي ضوء آراء المحكمين ومن خلال أستخراج قيمة مربع كاي لعينة واحدة لمعرضة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين اذ حصلت على قيمة أعلى من فقرات الإشكال المقياس تم أبقاء على جميع أشكال المقياس اذ حصلت الإشكال على قيمة أعلى من قيمة كاي الجدولية (3.84) و بدرجة حرية (1) عند مستوى دلالة (0.05) (توفيق ، 1985، ص253). والجدول (3) يوضح ذلك :



جدول (3)

آراء المحكمين والخبراء بشأن الإشكال و النسب المئوية و قيم مربع كاي لأشكال مقياس و تكن تحليل الفقرات إحصائياً

أرقام الفقرات	المحكمين الموافقين	المحكمين غير الموافقين	مربع كاي
	النسبة %	التكرار	النسبة %
1,2,3,4,5,6,	9	1	8,1
7,8,9,10,11,			
12,13,14,15,16,			
18,17,			

أ- الصدق التمييزي: لحساب الصدق التمييزي قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- 1- رُتِبَتْ درجات استجابات أفراد العينة من أعلى درجة الى ادنى درجة.
 - 2- اعتمدت نسبة (27%) من المجموعة العليا، و (27%) من المجموعة الدنيا من عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالبا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، لذا فقد كان عدد أفراد المجموعة العليا (108) طالباً. وعدد افراد المجموعة الدنيا (108) طالبا إذ كانت أقل قيمة (0,53) وأعلى قيمة (0,90) .
- وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على اساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات (Edward,1975:154)
- ب- ثبات الاختبار

طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعمل الباحث معادلة الفاكرونباخ والتي تشير إلى أن المقياس متجانس وهذا يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً (Cronbach , 1984:p63). ولتحقيق هذا الإجراء لمقياس وتكن للإشكال المتضمنة طبق الباحث مقياس وتكن للإشكال المتضمنة على عينة بلغت (100) طالبا وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات بلغ معامل الثبات بأسلوب الفاكرونباخ للمقياس بصورته الكلية (0.822). وهو معامل ثبات عالٍ ومقبول لأغراض البحث.

خامساً : التطبيق النهائي للاختبار

تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغة (200) طالب من طلبة اعدادية الشباب ولكلا الفرعين (العلمي والأدبي) وقد خصصت لكل منهما خمس دقائق للإجابة .

سادساً : التطبيق

طبق الباحث مقياسي الاخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة في الوقت نفسه على عينة التطبيق البالغ عددها (200) طالب من اعدادية الشباب واستغرقت مدة التطبيق 5 ايام للعام الدراسي 2024 – 2025 وقام الباحث بنفسه بتطبيق الادائين.

سابعاً : الوسائل الإحصائية

إن الوسائل الإحصائية التي استعملته الباحث هي :-

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) :

استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (Glass & tanley , 1970, p. 295).



2-معامل ارتباط بيرسون Pearson's correlation coefficient

استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات وفي حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بواسطة برنامج الحاسب الآلي (spss).

3-تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل (Two – way ANOVA)

استعمل في معرفة التباين بين الافراد وبين الفقرات وتباين الخطأ عند حساب الثبات بمعادلة هويت (Hoyt) بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (spss).

4-معادلة هويت Hyt's formula : استعملت في حساب الثبات بطريقة تحليل التباين (Helmstadter , 1966, p. 73-74).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً. نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يأتي عرضٌ لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها إحصائياً، وبما يحقق أهداف هذا البحث وكما يأتي:

- الهدف الأول (التعرف على مستوى الإخفاقات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية)

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحث بقياس الإخفاقات المعرفية لأفراد عينة البحث، فقد استخرج المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في مقياس الإخفاقات المعرفية فبلغ (84,6325) وبانحراف معياري بلغ (16,4704) وعند مقارنة هذا بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (150) وباستعمال الاختبار التائي (T test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.661 -) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ظهر أن القيمة المحسوبة أصغر من الجدولية وبذلك يعني أن طلبة الأعدادية ليس لديهم إخفاقات معرفية وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الإخفاقات المعرفية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	84,6325	16,4704	150	- 18.661	1,96	199	0,05 غير دالة إحصائياً

وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه برودبنت (Broadbent, 1982) الذي وجد أن هناك علاقة بين الإخفاقات المعرفية والتعرض لتوترات الحياة ، لأن الأفراد ذوي الدرجات العالية على مقياس الإخفاقات المعرفية أقل نجاحاً في تبني إستراتيجيات تكيف فعالة. (Broadbent 1982,p.1-16) ، ولا تتفق كذلك مع دراسة ولاس (Wallace 2001) ، ونتائج دراسة لوسيانو (Luscino 2002) ، ونتائج دراسة الركابي (2010) ويمكن القول إن أفراد عينة البحث الحالي وعلى الرغم من ما تعانيه من الأوضاع الغير المستقرة والتي تعصف بالمجتمع يمكنهم بناء استراتيجيات مناسبة للتأقلم تجاه المواقف المثيرة للتوتر والانتباه والتركيز والنسيان التي تحد من ارتكاب الأخطاء وعدم حدوث الإخفاقات المعرفية ، وهذا يتوافق مع ما دعا إليه ريزون (Reason,1988) الذي توصل إلى أن الأسلوب المتبنى في إدارة



المصادر المعرفية قد يؤدي إما إلى شرود الذهن أو إلى التأقلم مع المواقف المثيرة للتوتر ومن ثم ارتكاب عدد أقل من الأخطاء المعرفية (Reason, 1988, PP.405-421). التعرف إلى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية بصيغته النهائية على عينة البحث البالغة (200) طالب وأظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (101.2) درجة، وبانحراف معياري مقداره (7.99) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (150) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي¹ استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وتبين وجود فرق دال إحصائياً باتجاه المتوسط المحسوب، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.6) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهذا يدل على إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم كفاءة ذاتية عال موجب لان المتوسط المحسوب أعلى من الوسط الفرضي ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمقياس الكفاءة الذاتية

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الكفاءة الذاتية	200	101.2	7.99	150	28.6	1.96	199	دالة

نستخلص من هذه النتيجة ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم كفاءة ذاتية . وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا (Bandura) إلى إن كفاءة الذات المدركة احد محددات التعلم الهامة وإنها نتاج للمقدرة الشخصية ، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة (عبد القادر و أبو هاشم ، 2007:55).

وجاءت هذه النتيجة متفقة كذلك مع ما ذهب إليه باندورا (Bandura) من جانب آخر فيرى "باندورا" مثلاً أن تصورات الأفراد لكفاءتهم الذاتية أكثر التصورات مركزية وتأثير في حياتهم اليومية. فالادراكات الذاتية تؤثر في اختيار الأفراد للمهام الانجازية المختلفة، إذ أنهم يختارون ما يتفق وكفاءتهم الذاتية المدركة، ويعزفون عما يعتقدون انه يتجاوز حدود قدراتهم، وهذه الاختيارات بالتالي تحدد المجالات التي تتطور فيها كفاءتهم الذاتية، كما أن التقويم الذاتي للكفاءة يحدد مقدار الجهد الذي يبذله الأفراد ومدى مثابرتهم بوجه العقبات ومحاولتهم التغلب على المشكلات المختلفة (Bandura 1977:193)

وبما يتركه هذا التقويم الذاتي من تصورات وانطباعات لدى الآخرين او البيئة الاجتماعية التي تحيط بهم وربما يبدو إن عينة البحث الحالي من المرشدين والمرشدات تضع في الحسبان مدى الاهتمام أو التقبل لهم من المسؤولين عن العملية الإرشادية والتربوية في المدرسة وهذا ما تأكده النظرية المعرفية الاجتماعية "لباندورا" لهذا نجدهم يهتمون بنيل رضا الآخرين من أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة، و أولياء أمورهم

¹ تم استخراج الوسط الفرضي من خلال ضرب عدد فقرات مقياس الكفاءة الذاتية مع مجموع بدائل المقياس وقسمة الناتج على عدد بدائل المقياس، ومنها اعتمدت النتيجة متوسطاً فرضياً (الكبيسي، 1987: 76).



، وأنهم جادون في توظيف ما يمتلكونه من إمكانات ،ومعارف ومهارات توظيفاً ماهراً، وناجحاً، ومؤثراً 0 فضلاً عن اهتمامهم بامتلاكهم الكفاءة الذاتية في عملهم الإرشادي، وهذا ما تؤكد مع نتائج دراسة باندورا و وود (Bandera & Wood, 1989) التي أشارت نتائجها إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والانجاز، وأيضاً مع نتائج دراسة اديمو و اكيوناييمي (Adeyemo & Ogunyemi, 2005) والتي أشارت إن الكفاءة الذاتية تسهم بشكل كبير في التنبؤ بالإجهاد المهني لدى أساتذة الجامعة ودراسة أكانبي (Akanbi, 2006) التي بينت إن المشاركين الذين تعرضوا إلى البرنامج المستند إلى الكفاءة الذاتية ابدوا تحسناً دالاً إحصائياً في أدائهم الأكاديمي، و دراسة (الصقر، 2005) التي أظهرت نتائجها إن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة جاءوا في المستوى المتوسط في الكفاءة الذاتية المدركة واختلفت مع نتائج دراسة (الزيات، 1996) التي بينت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة و التخصص الأكاديمي لدى الجنسين.

الهدف الخامس :- العلاقة بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.26). ولمعرفة دلالة هذا الارتباط، تم استخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، إذ تمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية. وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.39) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (398)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح قيم معامل الارتباط بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة

الارتباط	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
0.26	5.39	1.96	دال

وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لعينة البحث، وهذا يدل على أن الكفاءة الذاتية المدركة ترتبط عادةً بمستوى الإخفاقات المعرفية لدى الفرد. فكلما كان إدراك الفرد لذاته أكثر إيجابية، استطاع أن يفسر إخفاقاته تفسيراً سليماً، ويتعامل معها بوصفها خبرة تعليمية تدفعه نحو تعديل سلوكياته وتوقعاته، مما يؤدي إلى خفض مستوى الإخفاقات المعرفية وتعزيز كفاءته الذاتية. فضلاً عن ذلك، فإن إدراك الفرد لذاته يجب أن يبنى على وعي منظم هادف يمكنه من التعامل مع المواقف التعليمية والحياتية بكفاءة، الأمر الذي يسهم في تنمية قدرته على مواجهة التحديات وبناء مستقبل أفضل قائم على الوعي والقدرة على التحكم في رغباته (جارات، 2002، ص105).

ثانياً : النتائج

- 1- أظهرت الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية يعانون من مستوى من الإخفاقات المعرفية، إلا أنهم يمتلكون في الوقت نفسه كفاءة ذاتية مدركة تساعدهم على التعامل مع تلك الإخفاقات.
- 2- تبين أن الكفاءة الذاتية المدركة تسهم في تقليل أثر الإخفاقات المعرفية عبر توجيه سلوك الطلبة نحو التكيف الإيجابي مع المواقف الدراسية.
- 3- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة، إذ كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية قل تأثير الإخفاقات المعرفية على تحصيل الطالب وتكيفه الدراسي.

ثالثاً : التوصيات



- 1- على المؤسسات التربوية الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة لمساعدتهم على مواجهة الإخفاقات المعرفية والتعامل معها بوصفها خبرات تعليمية.
- 2- ضرورة إدخال موضوعات خاصة بالإخفاقات المعرفية وطرق تجاوزها ضمن المناهج التربوية والنفسية في أقسام الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.
- 3- توفير برامج تدريبية وإرشادية تساعد الطلبة على تحسين استراتيجيات التفكير والتعلم، مما يقلل من حدة الإخفاقات المعرفية.
- 4- التركيز على جعل العملية التعليمية قائمة على تنمية مهارات التنظيم الذاتي والتفكير النقدي عند الطلبة بما يعزز من كفاءتهم الذاتية ويخفف من تأثير الإخفاقات.

رابعاً : المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

- 1- إجراء دراسة تتناول علاقة الإخفاقات المعرفية بمتغيرات أخرى مثل (التوجه نحو الهدف، التفكير الإبداعي، والمرونة المعرفية).
- 2- القيام بدراسة طولية تتبّع تطور الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة من المراحل الدراسية الأولى حتى المرحلة الجامعية.
- 3- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والأقل تحصيلاً لمعرفة الفروق في مستوى الإخفاقات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة لديهم.

المصادر

1. الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الاولى، العالمية المتحدة، بيروت – لبنان.
2. المحمودي، محمد سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
3. العزاوي، رحيم يونس (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي، دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
4. جارات، بوب (2002) : كيف تفكر استراتيجياً، تعريب، عبد الرحمن توفيق، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة.
5. صالح، قاسم حسين (1982): سيكولوجية إدراك الشكل واللون، دار الرشيد للنشر، بغداد.
6. راجح ، احمد عزت ، (2009) : أصول علم النفس ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
7. الزغول ، عماد عبد الرحيم (2002) : "مبادئ علم النفس التربوي" ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة .
8. الرّق ، احمد يحيى (2009) : الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير النوع والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (10) العدد (2) .
9. زهران ، حامد عبد السلام (2003) : دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي . الطبعة الاولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
10. زهران، حامد عبد السلام (1980) : " التوجيه و الإرشاد النفسي"، عالم الكتب، 18 شارع عبد الخالق، القاهرة.



11. الرفوع ، محمد احمد ، وتيسير الخليل (2009) : علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن ، المجلة التربوية ، المجلد (23) ، العدد 33 ، عمان
12. النعيمي، مهدي محمد عبد الستار (2007): تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل التناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة منشورة في وقائع مؤتمر العلوم النفسية ودورها في التنمية المستدامة، سوريا، دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية. كلية الآداب.
13. دافيدوف ، لندا ، (2000) : الذاكرة ، الإدراك والوعي ، ترجمة نجيب الفونس خزام و فؤاد أبو حطب، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
14. وزارة التربية، (1977): نظام المدارس الثانوية، ط2 .
15. Bandura & wood, R. (1989) : "Effect of Perceived control ability and performance standards on self – regulation of complex decision making. Journal of personality and social psychology, Vol. (56) (5), PP.805 – 814.
16. Bandura, Albert, (1977): Self Efficacy: Towards a Unifying Theory of Behavioral Change, Psychological Review, Vol 84, No 2, P 191-215.
17. Merckelbach, T et al (1996): Memory and Cognitive Failure, Fishr Books.
18. Power, M. J. (1988): Cognitive failures dysfunctional attitudes and symptomatology a longitudinal study : Cognitive and emotion, 2.
19. Eaves, L. J., Eysenck, H. J. and Martin, N. G (1989): Genes, Culture and personality An Empirical Approach, Academic, London .
20. Broadbent, D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parkes, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psychology .
21. Larson, G. E., Alderton, D. L., Neideffer, M and Underhill, E (1997): Further evidence on the dimensionality and correlates of the Cognitive failures questionnaire, British Journal of psychology, 88.
22. Reason, J. (1988): Stress and cognitive failure. In S. Fisher & J. Reason (Eds), Handbook of life stress, cognition, and health, New York.
23. Daniel, M & Jessica, L (2005): cognitive failure in every life, New York, Guilford Press
24. Daniel, M & Jessica, L (2005): cognitive failure in every life, New York, Guilford Press